

مقرر بشأن

اجتماع الدول الأفريقية الأطراف في نظام روما الأساسي

للمحكمة الجنائية الدولية،

الوثيقة ASSEMBLY/AU/13 (XV)

إن المؤتمر:

- 1- يحيط علماً بتوصيات المجلس التنفيذي حول اجتماع الدول الأفريقية الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.
- 2- يعرب عن بالغ قلقه من أمر التوقيف الصادر عن الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية ضد الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان.
- 3- يلاحظ مع القلق البالغ العواقب المؤسفة لأمر التوقيف هذا على عمليات السلام الهشة الجارية في السودان، ومن أنه في الواقع سيستمر في تقويض الجهود التي يجري بذلها بهدف تسهيل الحل المبكر للنزاع السائد في دارفور.
- 4- يؤكد مجدداً الالتزام المطلق للدول الأعضاء بمكافحة الإفلات من العقوبة وتعزيز الديمقراطية وسيادة القانون والحكم الرشيد في القارة طبقاً للقانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي.
- 5- يطلب من المفوضية ضمان التنفيذ المبكر للمقرر ASSEMBLY/DEC.213 (XII) الصادر عن المؤتمر في فبراير 2009 والذي يكلف المفوضية بالتشاور مع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب والمحكمة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، بدراسة الآثار المترتبة على تمكين المحكمة من النظر في الدعاوي القضائية المتعلقة بجرائم خطيرة ذات اهتمام دولي مثل

- الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب مما يكمل الولاية القضائية الوطنية وعمليات مكافحة الإفلات من العقوبة.
- 6- **يشجع** الدول الأعضاء على الشروع في تنفيذ برامج التعاون وبناء القدرات لتعزيز قدرة العاملين القانونيين في مختلف البلدان على صياغة التشريعات النموذجية التي تتناول جرائم خطيرة ذات اهتمام دولي وتدريب أعضاء الشرطة والسلطات القضائية وتعزيز التعاون فيما بين الوكالات القضائية والوكالات المعنية بإجراء التحقيق.
- 7- **يحيط علماً أيضاً** بأن أي طرف تأثر بالاتهام يكون له حق اللجوء القانوني إلى العمليات المنصوص عليها في نظام روما الأساسي بخصوص عملية الاستئناف ومسألة الحصانة.
- 8- **يطلب** من المفوضية عقد اجتماع تحضيري للدول الأعضاء الأطراف على مستوى الخبراء والوزراء (الخارجية والعدل)، على أن يتم فتح هذا المؤتمر أمام دول أعضاء أخرى في نهاية عام 2009، وذلك من أجل الإعداد الكامل لمؤتمر المراجعة للدول الأطراف المزمع عقده في كمبالا، أوغندا، في مايو 2010 لتناول القضايا التالية، من بين أمور أخرى:
- (1) المادة 13 من نظام روما الأساسي التي تخول مجلس الأمن للأمم المتحدة سلطة إحالة القضايا إلى المحكمة الجنائية الدولية.
- (2) المادة 16 من نظام روما الأساسي التي تخول مجلس الأمن الدولي سلطة تأجيل نظر القضية لمدة سنة واحدة (1).
- (3) إجراءات المحكمة الجنائية الدولية.
- (4) توضيح حصانات المسؤولين من دول ليست أطرافاً في النظام الأساسي.
- (5) تحليل مقارن لنتائج التطبيق العملي للمادتين 27 و98 من نظام روما الأساسي.

6) إمكانية الحصول على مساهمات إقليمية في عملية تقييم الأدلة التي تم جمعها وفي تحديد ما إذا كان يجب من عدمه اللجوء إلى التقاضي، خاصة ضد كبار المسؤولين في الدول.

7) أي مجالات أخرى تهم الدول الأفريقية الأطراف.

9- **يعرب عن أسفه العميق** إزاء تجاهل وعدم تلبية الطلب الذي تقدم به الاتحاد الأفريقي إلى مجلس الأمن الدولي بشأن تأجيل الإجراءات التي شرع في اتخاذها ضد الرئيس السوداني عمر البشير وفقاً للمادة 16 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وفي هذا الصدد يكرر طلبه هذا إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

10- **يقرر أنه نظراً** لكون طلب الاتحاد الأفريقي لم يؤخذ به على الإطلاق، فإن الدول الأعضاء لن تتعاون، طبقاً لأحكام المادة 98 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المتعلقة بالحصانات، في توقيف وتسليم رئيس السودان عمر البشير.*

11- **يعرب عن قلقه** حيال سلوك المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية ويقرر أيضاً أن يقوم الاجتماع التحضيري للدول الأفريقية الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية المقرر عقده في أواخر عام 2009، من بين أمور أخرى، بإعداد خطوط إرشادية ومدونة سلوك بشأن ممارسة المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية للسلطات التمييزية المتعلقة بوجه خاص بسلطات المدعي العام في بدء قضية بناء على تقديره الخاص وفقاً للمادة 15 من نظام روما الأساسي.

12- **يؤكد على** أن الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه يحتفظون بحقهم في اتخاذ أي قرارات أو إجراءات إضافية تبدو ضرورية لحفظ وحماية كرامة وسيادة ووحدة القارة.

* تحفظ مقدم من تشاد.

13- وأخيراً، يطلب من المفوضية القيام متابعة تنفيذ هذا المقرر وتقديم تقرير إلى الدورة العادية القادمة للمؤتمر من خلال المجلس التنفيذي في يناير/فبراير 2010. وفي هذا الصدد، يجيز الإنفاق من متأخرات المساهمات لتغطية الإجراءات اللازمة.



2009

Decision on the Meeting of African States Parties to the Rome Statute of the International Criminal Court (Icc) Doc. Assembly/Au/13(Xiii)

The Assembly

The Assembly

<http://archives.au.int/handle/123456789/1112>

Downloaded from African Union Common Repository